

مجلة الكنوز



إصدار قسم اللغة العربية،
كلية اللغات والدراسات الاتصالية،
جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا،
ص. ب. ١١٠ لبّي، ولاية نيجّا، نيجيريا.

١٤٣٦هـ
المجلد الثاني، العدد الأول

Al-Muntaz Publishers Ltd.
مطبعة ومركز تجاري
08079707484 08035618331

مجلة الكنوز

إصدار قسم اللغة العربية،

كلية اللغات والدراسات الاتصالية،

جامعة إبراهيم بدماصي بابتغدا،

ص.ب. ١١، لبي ولاية نيجا، نيجيريا

١٤٣٦ هـ

المجلد الأول، العدد الثاني

EDITORIAL BOARD

Dr. Aliyu M. Jamiu	Editor in chief
Dr. Ibrahim I. Olayiwola	Member
Dr. Ibrahim Abubakr Imam	Member
Dr. Musa Y. Dutsu	Member
Dr. Muhammad Sharif Ramadan	Member
Dr. Zubair I. Doko	Member
Dr. Tijjani Umar	Member
Malam Ahmad Saidu	Member
Dr. Abdul Hadi A. Salahudeen	Secretary

EDITORIAL CONSULTANTS

Prof. Zakariyah.I. Oseni	(University of Ilorin, Nigeria)
Prof. Umar Musa	(Uthman Dan Fodio University, Sokoto, Nigeria)
Prof. Ahmad Sheu Abdus Salaam	(University of Ilorin, Nigeria)
Prof. Muhammad Thaniy Abdul Mumin	(University of Maiduguri, Nigeria)
Prof. Afis A. Oladosu	(University of Ibadan, Nigeria)

SUBSCRIPTION RATES

Nigeria N1000.00k	Excluding Postage
Africa S20 (Twenty US Dollar)	Including Postage
Asia S20 (Twenty US Dollar)	Including Postage
Europe & others S20 (Twenty US Dollar)	Including Postage

SUBSCRIPTION

All orders and remittance should be sent to the Managing Editor, **Al-Kunuuz Journal, Ibrahim Badamasi Babangida University**, Lapai, Niger State, PMB 11, Lapai, Nigeria.

INSTRUCTION TO CONTRIBUTORS

- Al- Kunnuz Journal is a journal of language, linguistics, literatures and humanities in both Arabic and English languages. It invites scholarly articles on any of the mentioned disciplines.
- Papers for publication must be original and unpublished one in any journal(s), type written double spaced on A4 sheet and not more than 15 pages including references and appendices.
- MLA style should be adopted i.e. notes and References should be arranged at the end of the text in numbers corresponding to those used in the text. They should contain the following information for book: author, title italicized, place of publication, publisher, date of publication and page number, while that journal(s) should include author, title within inverted commas, name of journal italicized, volume number, year and place of publication and page number.
- All articles for consideration should be accompanied with non- refundable sum of Five Thousand Naira (N5, 000) only as assessment fee.
- Two typescript copies of the articles should be sent to the Editor, Al-Kunuuz Journal, for assessment.
- All editorial correspondence should be directed to

The Editor,
Al-kunuuz Journal,
Department of Arabic Studies,
IBB University, P.M.B. 11, Lapai,
Niger State, Nigeria.

كلمة أسرة التحرير

أحمد الله تعالى الذي منّ علينا بنعمه الظاهرة والباطنة، وهيينا لإعداد هذه النسخة الثانية لمجلة الكنوز التي تصدر من قسم الدراسات العربية، بجامعة إبراهيم بدماصي بانبغدا، لبَي، ولاية نيجيا.

تدأب النشاطات الثقافية عبر مرور العهود والأزمان، وما وضعه العلماء السابقون في مجال العلم والمعرفة كثير، ومع كثافة هذه العلوم، فإنها عارضة للانقراض إذا عجز الباحثون المعاصرون أن يقدموا إليها تجاربهم ونتائج أعمالهم العلمية. ولذا أسست شجرة تنبت وتشرف على ازدياد الدراسات العربية في هذه أصقاع الأرض، وتلك الشجرة تعطي أكلها كل حين، وقد أينعت الشجرة ثمرات جديدة لذيدة يقدمها للمثقفين العرب والمستعربين في هذه الربوع الأرضية، وهي تحتوي على القضايا اللغوية، والحوادث الأدبية، والمسائل الإسلامية. وتعد هذه الأعمال الأكاديمية مشاركة فعالة يقدمها قسم الدراسات العربية بجامعة إبراهيم بدماصي بانبغدا، لبَي، حتى لا تدرس العلوم، بل تمتد جذورها وتنمو فروعها. قال تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ* تُوِّي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) سورة إبراهيم: [24-25].

يجعلني إخراج هذه المجلة مدينا إلى عدد من الجماعات والأفراد، وكان في مقدمتهم لجنة التحرير التي صرفت الطاقات النفيسة على تحرير هذه المجلة، قدرت جهدكم ومثابرتكم حتى خرجت في صورتها الحالية، فجزاكم الله خيرا جزيلا. وأقدم الشكر الجزيل إلى مقومي البحوث في الجامعات المختارة في نيجيريا، سهروا ليلا، وقضوا نهارهم من أجل نجاح هذا العمل، مع ضيق أوقاتهم وكثافة واجباتهم، أتضرع إلى الله أن يجعل الجزاء على هذه الأعمال في موازين حسناتهم. كما لا أتجاهل التمويل الثقافي والمادي الذي قدمه المشاركون، ولا

يتركونا في التيه من أجل كثرة الإرشادات من قبل المشرفين حتى خرجت هذه النسخة على صورتها الأنيقة فما لي شيء أقدمه لكم إلا أن أفتدي بما قاله الرسول صلوات الله وسلامه عليه: "من صنع إليكم معروفا فكافئوه، وإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له". أسأل الله لكم المزيد من التوفيق والنجاح، وأن يجعل هذه الأعمال في موازين حسناتكم.

الدكتور علي محمد جامع

رئيس قسم اللغة العربية، ونائب عميد كلية اللغات والدراسات الاتصالية

بجامعة إبراهيم بدماصي ببنغدا، لبّي، ولاية نيجرا، نيجيريا

الفهارس

TABLE OF CONTENTS

Instruction to Contributors..... ب

Table of Contents..... هـ

الأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام

الإبداعية في الدرس النحوي العربي..... 1

الدكتور إبراهيم أبو بكر إمام

ضرورة اللغة العربية لمعرفة الشريعة الإسلامية..... 25

الدكتور موسى يحيى دتسو

دراسة واو الحال في النصوص النبوية "الموطأ للإمام مالك نموذجاً"..... 37

الدكتور عبد الوهاب صلاح الدين

اسم الآلة وتعدّده في اللغة العربية: دراسة صرفية دلالية..... 49

الدكتور عبد الله أحمد يعقوب

ظاهرة الإعراب الجوّاري في النحو العربي..... 61

الدكتور آدم الحاج عثمان

اللغة العربية والعولة: دراسة حول الإيجابيات والسلبيات..... 73

الدكتور عثمان إدريس الكنكاوي

مشكلات التعليم العربي لدى النساء في نيجيريا..... 81

الدكتور شريف عبد القادر والسيد موسى محمد شطيما

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في شمال نيجيريا مشكلاتها وحلولها..... 93

- الدكتور عبد الهادي أديني صلاح الدين والأستاذ مسعود بايو لول
109..... تطبيق طريقة حل المشكلات في تعليم اللغة العربية في جامعات نيجيريا
الدكتور محمد شريف رمضان
- 121..... شرح وتعليق لرؤية الشيخ إبراهيم صالح الحسيني في المدح النبوي
الدكتور علي عبد القادر العسلي
- 131..... عوامل رقي الخطابة بالورن في أوائل القرن الحادي والعشرين الميلادي
الدكتور تيجاني عمر
- 145..... بلاغة الأمثال في ديوان الشيخ إبراهيم أنيس الكولخي دراسة بلاغية تحليلية
الدكتور محمد الثالث يعقوب
- 159..... مشاعر القاضي عمر إبراهيم تجاه الحرب العالمية الثانية: دراسة تحليلية لرائيته
الدكتور زبير محمد عيسى دوكو
- 169..... الإبداع في رسالة الشيخ إبراهيم أنيس الكولخي عرض وتحليل
محمود موسى جمعة
- 179..... مسرحية "فرحة التوبة" ليحيى عمر التنكوي: نموذج في تصوير وتمثيل السيرة النبوية ...
د. خليل الله عثمان بودوفو والأستاذ عبد الله سعيد
- 189..... تعليق أدبي على بعض كتب السيرة النبوية في نيجيريا
الدكتور ألأوبي لقمان أولاتجو
- 203..... بلاغة المقابلة في الحديث النبوي: سنن الترمذي نموذجا
الدكتور أمين يهوذا

البنية الإيقاعية في القصيدة الميمية بءيوان (سير القلب للمصطفى الحب إلى حضرة الحب)
للشيخ إبراهيم الكولخي 215

الءكتور محمد مي أبو بكر والءكتور محمد الثاني عيسى عبد المؤمن
التواصل الثقافي بين بُرُوء وتُبُكُوء 233

DR. ALIYU MUHAMMAD JAMI'U

IMPACT OF NIGERIAN ARABISTS ON NATIONAL DEVELOPMENT ... 243

DR. FATAI OWOLABI JAMIU

SOLVING THE PROBLEM OF POVERTY IN NIGERIA: AN ISLAMIC FRAMEWORK
..... 251

SURAJU SAHEED BADMUS

CELEBRATION OF VALENTINE DAY IN THE LIGHT OF ISLAMIC LAW
AND ETHICS..... 259

PROF. AFIS A. OLADOSU

POLITICAL ISLĀM OR POLITICAL MUSLIMS? - QUEST FOR STATE POWER IN
MODERN SŪDĀNESE HISTORY RECONSIDERED..... 271

مسرحية "فرحة التوبة" ليحيى عمر التنكوي: نموذج في تصوير وتمثيل السيرة النبوية
إعداد:

Mahmud Musa Danjuma

Department of Arabic, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria

Email- djmamy2k@gmail.com

Phone: 07066723469

ملخص البحث

كانت المسرحية العربية من الفنون الأدبية التي تأخر ظهورها وقلت عناية الأدباء بها بل ولم تكن كتابتها أو تأليفها شيئا مذكورًا إلا في أواخر القرن العشرين الميلادي. وأما تمثيلها فلقد سبق تأليفها من حيث نشأته في منتصف القرن العشرين وذلك بتمثيل السيرة النبوية وسيرة الصحابة الكرام، كولادة الرسول وهجرته وإسلام عمر وما إلى ذلك. هذا ولقد اختار هذا البحث مسرحية "فرحة التوبة" لصاحبها يحيى عمر التنكوي من ضمن المسرحيات المؤلفة في نيجيريا لإبراز المعالم والسمات النبوية التي صورها الكاتب في عمله. ويحتوي هذا البحث على تفاظ آتية كما يترآى للقارئ: ترجمة يسيرة عن حياة صاحب المسرحية وإبراز المعالم والسمات النبوية فيها وتقسيم طبقات أعلام المسرحية في نيجيريا خاتمة.

المقدمة:

كان العلماء القدامى يعتقدون أيام الإسلام كهجرة الرسول وولادته وغزواته وتاريخ الإسلام حياة بعض الصحابة والتابعين وما على شاكلته وذلك بتمثيل المسرحية لتأديب المشاهدين والممثلين أدب فيها، وبهذا تعود مديرو المدارس العربية الإسلامية على كتابة مسرحيات قصار يمثلها طلابها أمام جمهور.

وفي إلورن عام 1961م حين زارها الحاج أحمد بلو رئيس وزراء شمال نيجيريا مثلت له مسرحية عربية تشريفًا لجلالته⁽¹⁾ فبدأ أنوار المسرحية العربية تشرق في نيجيريا في أوائل الخمسينيات استنيتات لدى المدارس العربية، ومن أشهر هذه المسرحيات ما يلي:

1. إسلام عمر

2. الطالب في العطلة

3. المجوسي: مثلث في معهد الزمرة الأدبية والمعهد الأزهرى للشيخ كمال الدين الأدي⁽²⁾ وفي مركز التعليم العربى الإسلامى بأغينى لاغوس للشيخ آدم عبد الله الإلورى، مثل طلابه مسرحية:

1. سليمان وبلقيس عليهما السلام.

2. والنبي يوسف عليه السلام.

3. وولادة النبي صلى الله عليه وسلم.

وتوجد في ولاية كتسنة جمعية للمسرحية في كلية تدريب المعلمات في بلدة دتسنا في شمال نيجيريا. وهذا البحث مقسم إلى ترجمة عن كاتب مسرحية "فرحة التوبة" ثم سمات النبوة فيها، ثم ذكر طبقات أعلام المسرحية في نيجيريا، فالخاتمة.

ترجمة حياة صاحب المسرحية:

هو الأخ يحيى عمر التنكوي الإلورى، ولد في الثمانينيات أخذ القرآن الكريم عند الشيخ صاح الحقيقى، ثم بدأ دراسة الابتدائية الحكومية في تنكي، وتلقى مبادئ العلوم الشرعية عند الشيخ عثمان إتا "أبورو" التحق بدار العلوم لجهة العلماء والأئمة إلورن، حيث حصل على الشهادة الإعدادية 2003م، ثم التحق بمركز التعليم العربى الإسلامى أغينى لاغوس نيجيريا، وفيه تمكن من نيل الشهادة الثانوية 2006م، ثم قدم السير قدما املتحقا بدار الكتاب والسنة غا أكنبي إلورن، حيث نال الشهادة الدبلوماسية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية 2008م، وهو حاليا يشتغل بعلمية التدريس بمعهد المنار للدراسات العربية والإسلامية إلورن⁽³⁾.

المعالم والسمات النبوية في المسرحية:

الشيخ اللبيب:

سلام وتكریم وأصفى معيشة ** عليكم ويا صحبي ووعظي يلوح

الجماعة:

عليك من الله السلام كذا الندى ** أيا شيخنا الخريت أنت فصيح

الشيخ الليبي:

لقد جئكم من ربكم بسلامة** أوزعها حضراتكم وأبـوـح
أقول كما قال الرسول لقوله** وموسى وعيسى والخليل ونوح
أقوم مقام الأنبياء ودورهم** لتغيير فعلا لمنكرات أصبح
أقول بإرشاد العباد وإنني** نذير بشير بالهدى ونصيح
ويؤسفني غضب وغش وفرية** وقلب بأنواع الذنوب جريح
ومن يتق الرحمن جل جلاله** له مسكن عند الإله فسيح
ولا أدعو ربي على كل من طغى** ولكنني للمجرمين أنوح
ولا أدعي علما وتقوى وقيمة** ولكنني بين الوفود نصوح

في الفصل الأول أربعة مناظر ففي المنظر الأول من البيت الأول إلى الثامن تصوير لكيفية
دعوة النبي عليه السلام فتلك هي توحيد الرسل والإيمان بهم ومواصلة تبليغ رسالاتهم وتحقيق غاية
هدفهم وإنه لا يفرق بين أحد منهم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ولقد قال الله تعالى: " قل
آتينا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي
موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون* ومن يبتغ غير
الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين " سورة آل عمران الآية 84-85.

وقال الدكتور أكرم ضياء العمري

"يوضح القرآن عقيدة المسلمين في الإيمان الشامل بأنبياء الله وأمنائه على وحيه
فالدين في نظر المسلم واحد من لدن آدم عليه السلام وحتى محمد صلى الله عليه
وسلم وهو الإسلام، والإيمان بالأنبياء واجب حتى إن إنكار نبوة أحدهم تفضي
بالمنكر إلى الردة عن الإسلام".⁽⁴⁾

ويرشدكم وينذرهم ويبشرهم وكذلك لتنقيح القلوب من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب
من الدنس ويبدوا هذا جليا في آيات القرآن والأحاديث النبوية لأن الدعوة الإسلامية تخاطب

العقول والقلوب، ومن قوله تعالى: "قد أفلح من زكاها" وقد خاب من دساها" سورة الشمس الآية 9-10.

والرسول يقول "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم". وقد حتم الشيخ اللبيب وعظه بذكر الثواب لمن بأوامر الله يتمسك وذكر العقاب لمن في نواهيته يتحرك وهما الجنة والنار ثم ذكر ما امتاز به الدعوة المحمدية عن دعوات سابقيه من الأنبياء والرسل أمثال نوح ولوط ويونس عليهم السلام الذين دعوا على قومهم فأمر الله على بعضهم الحجارة من السماء وظلل على بعضهم الغمام وشقي الآخرون بالطوفان نلمس هذا في البيت السابع

"ولا أدعو ربي على كل من طغى ** ولكنني للمجرمين أنوح"

كان الرسول يقول حينما أساء إليه أحد من أمته "اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون" وفي البيت الأخير تصوير جيد كأنك تسمع النبي يقول ويقر عدم علمه بالغيب ولا يزكي نفسه بل هو يقر غاية وجوده الذي هو البلاغ "قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إنني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون" سورة الأنعام الآية 50.

"وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين" سورة

العنكبوت الآية 18.

يزيد: ونختال في روض الشباب ونختلي ** وأفواها بالخمر دوما يفوح
يعلى: ونصبح في الدنيا ونمسي وصيتنا ** من الأرض طرا يرتقي ويسيح
كسرى: ولا أحد يأتي وينكر فعلنا ** لنا علم فوق السماء يلوح
عقيل: فإننا ملكنا الحل والعقد بعده ** ونمنع ما للناس مما أبيحوا
وإن لم تكن أدوارنا وفعلنا ** ونعمة عيش ترتقي وتروح؟
فكيف نفوق القوم جاها وعزة ** تطيب بنا بين البرية ريح
بديل: فوا عجا في بلدتي ومدينتي ** ويسمع رجل جاهل وفضح
يصرح باسمي في مجالس وعظه ** وقد قال إنني مشرك ووقح
ويأمر مكري إن مكري علقم ** يسمى لبيب منذر ونصيح

أعلمه بطشي وبأسي وشدتني ** ولو أنه فيما ادّعاه مسيح

وفي المنظر الثاني في الفصل الأول تصوير لحالة كفار مكة الاجتماعية وهي الحرية الفاحشة المسرفة المفرطة من شرب الخمر ومخالطة الرجال بالنساء والجهر بالسوء من القول وقسوة القلب والاستكبار وما على شاكلته من الأخلاق الرذيلة. فمن البيت السابع إلى العاشر والأخير تصوير وتمثيل حالة أبي جهل أمير الأشرقياء جار النبي في الدنيا ومبتعد عنه في الآخرة تراه يظن بالنبي ظن السوء هو ورفاقه في الشقاوة فغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذاباً أليماً.

"فقد روى البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحابه له جلوس، إذ قال بعضهم لبعض أيكم تحيء بسلا جزور بني قلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد". (5)

ألم تر "بديل" وأصحابه له جلوس يوعد الشيخ "الليبي" بالبطش والبأس والشدة من حيث لا يعلم أن الله شديد العقاب ذوالطول "إن بطش ربك لشديد" سورة البروج الآية 12.

وكذلك في المنظر الثالث تصوير لما جرى بين النبي واليهود في محاولتهم لإثبات نبوته أو تنبيهه فكانوا يسألون ويتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. ترى زعيمهم "بديل" يحكي الشيخ "الليبي" بما لم يحكيه به الله بقوله

سام عليك أيا الليبي مع الردى ** جئت الأنام بفتنة وتباب
وهناك أسئلة أريد جوابها ** لو كنت حقاً من ذوي الألباب
كيف الوصول إلى الدنا ومعاشنا ** فيها وكيف يكون يوم حساب؟
أين الإله وهل يرى حركاتنا ** ولئن عجزت لصرت شر معاب
حقاً فإن جميعنا من ربنا ** وإليه نرجع ذاك يوم حساب
إن الإله لفي السماء بذاته ** ويرى جميع الخلق دون حجاب
قد قيل قدما في القبور نعيمة ** وكذا بها نار وذوق عذاب
القبر روض للتقي المؤمن ** وهو الجحيم لمنكر الوهاب

بديل: قيل الملائكة الكرام بجنبنا ** كذب وبهتان بدون صواب

الليّيب: أما الملائكة الكرام فثابت ** قد كان في القرآن خير كتاب

وإذا جعلت نصيحتي ومقالتني ** مقبولة قد نلت خير ثواب

وإذا نبذت عطيتي نبذ الحذا ** ولك الوباء وذوق كل عقاب

بديل: لك شأنك المرضي كذلك شأننا ** يجري لكل مسرة الأصحاب

فهذا هو شأنهم الحقيقي. وفي القرآن قوله تعالى عنهم: "ألم تر إلى الذين نكحوا عن النجوى يعودون لما نكحوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول إذا جاءوك حيّوك بما لم يحثك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير". سورة المجادلة الآية 8.

فقد سأل اليهود النبي عن أشياء لم يكن يعرفها إلا النبي الحقيقي المرسل. فقد بعث أهل مكة إلى أحبار اليهود بالمدينة ليسئلوا النبي عما في التوراة من الأسئلة التي لا يعرفها إلا خاتم الأنبياء والمرسلين. "وذكره الطبري في تفسيره (127/15، 128):

"أن المشركين لما أهمهم أمر النبي (ص) وازدياد المسلمين معه وكثر تساؤل الوافدين على مكة من قبائل العرب عن أمر دعوته، بعثوا النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة (يثرب) يسألون عن رأيهم في دعوته وهم يطمعون أن يجد لهم الأحبار ما لم يهتدوا إليه مما يوجهون به تكذيبهم إياه قالوا: فإن اليهود أهل الكتاب الأول وعندهم من علم الأنبياء (أى صفاتهم وعلاماتهم) علم ليس عندنا فقدم النضر وعقبة إلى المدينة ووصفا لليهود دعوة النبي وأخبراهم ببعض قوله فقال لهم أحبار اليهود: سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي وإن لم يفعل فالرجل متقول، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم، وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وسلوه عن الروح ما هي، فرجع النضر وعقبة فأخبرا قريشا ما قاله أحبار اليهود، فجاء جمع من المشركين إلى رسول الله فسألوه عن هذه الثلاثة" (6)

كما سأل بديل الشيخ عن أشياء في هذه المسرحية اختبأ له فيها أن الشيخ أصاب في إجابة جميع الأسئلة فلم يؤمن ولم يقتنع بديل، وقال:

لك شأنك المرضي كذلك شأننا ** يجري لكل مسرة الأصحاب

إشارة إلى قوله تعالى: " ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون * وتبليونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين " 154-155 سورة البقرة.

وفي المنظر الرابع أساء بديل إلى الشيخ التصرف فغضب أحد أتباع الشيخ وهو يريد ضرب عنقه بقوله: " دعنى لنضرب عنقه بسيوفنا ** إنا نراه منكر البرهان

فأجابه الشيخ بقوله: لا يبعث الله الرسول مغاضا ** لكن لينشر شرعة الرحمن

هذا تمثيل رائع لما حدث بين زيد بن سعة (الخير) والرسول وعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جذب برديه جذبة شديدة حتى سقط عن عاتقه. "ثم أقبلت بوجه غليظ فقال والله إنكم يا بني عبد المطلب لمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم. فغضب عمرو قال أي عدو الله أتقول هذا لرسول الله فوالذي

بعثه بالحق لولا ما أخاف قوته لسبقني رأسك ورسول الله ينظر إلى عمرو ببتسم لقوله ثم قال: أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا" (7)

هذا إبراز لرحمة الرسول في معاملته مع غير المسلمين. " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " سورة

الأنبياء الآية 107.

والفصل الثاني للمسرحية يحتوي على ستة مناظر وكان المنظر الأول يمثل مجلس الوعظ والإرشاد للإمام الذي كان يعقده النبي للصحابة الكرام إلا أن الأديب المسرحي تناول في هذا المجلس موضوعين وهما الصلاة والميراث مما يبرز تضلعه على علم الشريعة الوضع الذي كسا هذه المسرحية ثوبا إسلاميا رشيقا.

أما المنظر الثاني والثالث والرابع ففيه تصوير وتمثيل مكائد الناس وتآمرهم ومحاولتهم في اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. قد خرجوا في ثياب منكرة وغطوا وجوههم وعلى رأسهم بديل أرسلوا أحدهم

يسمى كسرى ليتفقد حال الشيخ وهو يناجي ربه في جوف الليل كما أرسل أبو جهل عقبة بن معيط ليأتي بسلا جزور فيضعه على ظهر النبي وهو يصلي في الحرم فسد كسرى سهمه ورمى الشيخ فخر الشيخ صعقا، فلا فرق بين هذه الحادثة والتي حدثت يوم أحد حيث طمع المشركون في القضاء عليه صلى الله عليه وسلم. ذكر الشيخ صفى الرحمن المباركفوري:

"رماه عقبة بن أبي وقاص بالحجارة فوق لشقه، وأصيبت ربايته اليمنى السفلى وكلمت شفته السفلى وتقدم إليه عبد الله بن شهاب الزهري فشجه في جبهته، وجاء فارس عنيد هو عبد الله بن قمئة فضرب على عاتقه بالسيف ضربة عنيفة شكا لأجلها أكثر من شهر" (8)

والمنظر الخامس والسادس عبارة عن إدراك زوجة الإمام حالته الدامية وإخبارها جماعة الشيخ وهم ينتظرونه لصلاة الصبح وكذلك محاولتهم في إنقاذه بحمله إلى المستشفى وما جرى بينهم وبين الطبيب حتى طهر الله بأس الشيخ وشفى.

الفصل الثالث والأخير يحتوي على أربعة مناظر ففي الأول تصوير حالة الصحابة بعد أن جرح الرسول فقد اجتمعوا حوله ويحاولون الانتقام ويدعون الله أن يشفي رسولهم. والمنظر الثالث يتفكر فيه بديل عن سوء فعله ويخاطب نفسه ويلومها فبدأ الإيمان يدخل في قلبه، فشأنه هنا وعقباه كعقبي شيبة بن عثمان بن أبي طلحة خرج مع النبي إلى حنين وهو مشرك يريد اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم فخذف الله في قلبه الإسلام، فأسلم. وقاتل معه وكان ممن صبر يومئذ. (9) وفي المنظر الثالث حضور بديل وأتباعه حلقة وعظ الشيخ في هيئة منكورة في أخريات الناس لا يعرفهم أحد من الحاضرين يستعطفونه ويعلنون إسلامهم وكان الجماعة يريدون الإثارة عليهم إلا أن الشيخ صبرهم وأشار إلى بديل وأتباعه بالجلوس وقربهم الشيخ فأعلنوا إسلامهم فنال بديل بذلك عند الشيخ رضى ووزارة، ومن الله معفرة عناية وغيّر الشيخ اسمه من بديل إلى حبيب الله، وتم إسلامه فصار عدو الله حبيب الله.

طبقة كتاب المسرحية العربية في نيجيريا:

حصر الباحث كتاب المسرحية العربية في نيجيريا وجعلهم في طبقتين قسمهما باعتبار زمن تأليفهم بعشر سنين لا بمرتباتهم السنية والعلمية.

الأستاذ الدكتور زكريا إدريس حسين، وقد ألف مسرحيته الأولى (العميد المبجل) سنة 1994م والإمام مسعود عبد الغني أديبايو ألي بمسرحيته: أستاذ رغم أنه عام 2001م والأستاذ عبد الغني أديبايو ألي بمسرحية: قد غارت النجوم عام 2003م والأستاذ الدكتور كمال الدين بالوغن عبد العزيز بمسرحية: رحلة البحث عن الإنسان حوار بين السائل والمسؤول. وكلها مسرحيات ثرية.

الطبقة الثانية نجد فيها الدكتور عبد الباري أديتنجي بمسرحيته "بقاء مقدم"، الأخ إبراهيم سعيد أحمد الغميري بمسرحيته الشعرية: تحت الظل الممدود عام 2008م، والدكتور آدم سراج الدين الذي ترجم مسرحية إنجليزية إلى العربية: الحبل الأبيض في أيد ملوثة 2008م، والأخ يحيى عمر التنكوي الإلوري بمسرحيته الشعرية: فرحة التوبة 2012م، وأحمد الرفاعي بمسرحية: العجيب والنجيب 2005م، وعبد القادر قاسم إمام بمسرحية: زارع الشوكة/ متى أصير كبيرا، وموسى محمد الجامع الغلاني بمسرحيته الشعرية: العبقرية النادرة. 2009م. وهي بين الثرية والشعرية.

الخاتمة:

لا شك أن القارئ يلمس في هذا العمل محاولات اليهود وكفار مكة في اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا حافل بحياة كل من يرتكب المعالي وكذلك توحيد الرسالة المحمدية ورسالات الرسل قبله فالداعية الإسلامي لا يفرق ولا يكذب أعمال الدعاة السابقين له، ويعلم أنه لا عليه إلا البلاغ والإصلاح. ثم معاملة النبي مع غير المسلمين وذلك أنه لا يفارق الحق ولو على نفسه وكيف دعا البشرية إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة. وأنا أقر أن الأخ يحيى عمر التنكوي الإلوري أديب إسلامي وأقترح على المسرحيين أن يقتفوا أثره في إثارة أي أمر يصلح الأوضاع.

الهوامش والمصادر

1. زكريا حسين (الأستاذ الدكتور) ماهية المسرحية العربية وحالها في نيجيريا في الماضي والحاضر ص 2 (مخطوطة).
2. المرجع نفسه ص 3
3. المقابلة الشخصية بيحي عمر التنكوي الإلوري، التاريخ 2014/5/1م.
4. العمري، أكرم ضياء (الدكتور) الرسالة والرسول. ط 1، 1990م-1410هـ، ص 19.
5. المباركفوري، صفى الرحمن (الشيخ) الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية، ط 6، 2004م، 1424هـ، ص 106.
6. شوقي بن سالم بن عبد الرحيم باوزير، تفسير سورة الكهف من كتاب (تفسير القرآن العظيم) للحافظ بن كثير، مؤسسة الدرر السنية 1430هـ، ص 15-16.
7. بدماسي لنرى يوسف (الدكتور)، من حقوق المصطفى على أمته، ط 1، مكتبة وهبة القاهرة، ص 19.
8. المباركفوري، صفى الرحمن، المرجع السابق، ص 316.
9. محمود نضار والسيد يوسف، محاولات اغتيال النبي وفشلها، دار الكتب العلمية ص 12.
10. عبد الغني أديبايو ألي، الذخيرة، مسرحية عربية، ط 1، 2013م، كيوداميلولا إلورن.
11. عبد الغني أديبايو ألي، قد غارت النجوم، مسرحية عربية عصرية، 2013م، مطبعة المضيف إلورن.
12. إبراهيم سعيد أحمد الغميري، تحت الظل الممدود، مسرحية شعرية، 2008م، مطبعة المضيف إلورن.
13. يحي عمر التنكوي الإلوري، فرحة التوبة، مسرحية شعرية، 2012م، مركز كيوداميلولا شارع أيدن إلورن.